2015

The actual cost borne by university students in Egypt: A qualitative study [Arabic]

Population Council

Ilham Fateem

Follow this and additional works at: https://knowledgecommons.popcouncil.org/departments_sbsr-pgy

Part of the [Demography, Population, and Ecology Commons](#), [Educational Sociology Commons](#), and the [Family, Life Course, and Society Commons](#)

How does access to this work benefit you? Let us know!

Recommended Citation

Population Council and Ilham Fateem. 2015. "The actual cost borne by university students in Egypt: A qualitative study [in Arabic]," report. Cairo: Population Council.

This Report is brought to you for free and open access by the Population Council.

التكلفة الفعلية التي يتحملها الطالب الجامعى فى مصر

دراسة كيفية

POPULATION
COUNCIL

Ideas. Evidence. Impact.

يتصدى مجلس السكان الدولي لأهم قضايا التنمية والصحة، كوقف انتشار فيروس نقص المناعة البشري، وتحسين الصحة الإنجابية، وضمان عيش الشباب حياة كاملة ومنتجة. ويقوم المجلس بإجراء أبحاث علمية في مجالات الطب الحيوي والبحوث الإجتماعية والصحة العامة في خمسين دولة. ويتعاون المجلس مع مختلف الشركاء لتقديم حلول تؤدي إلى سياسات وبرامج وتقنيات أكثر فاعلية لتحسين حياة الأشخاص حول العالم. مجلس السكان الدولي منظمة غير حكومية لا تهدف للربح أنشئ عام ١٩٥٢ ومقره الرئيسي في نيويورك وترأسه هيئة أمناء دولية.

Population Council
One Dag Hammarskjold Plaza
New York, NY 10017

مجلس السكان الدولي – مصر
٥٩ طريق مصر حلوان الزراعي – المعادي
صندوق بريد ١٦٨ المعادي
القاهرة - مصر
١١٤٣١

هاتف: ٠٠٢٠٢٢٥٢٥٥٩٦٨

فاكس: ٠٠٢٠٢٢٥٢٥٥٩٦٢

البريد الإلكتروني: Info.egypt@popcouncil.org

الموقع الإلكتروني: www.popcouncil.org

الإستشهاد المقترح:
مجلس السكان الدولي. ٢٠١٥. التكلفة الفعلية التي يتحملها الطالب الجامعي في مصر: دراسة
كيفية. القاهرة – مصر: مجلس السكان الدولي

© ٢٠١٥ مجلس السكان الدولي

تعد التكلفة الفعلية للتعليم الجامعي أحد أهم أسباب عزوف الطلبة والطالبات من الشرائح الاجتماعية محدودة الدخل عن الالتحاق بالتعليم الجامعي أو التي تؤدي بهم إلى اختيار كليات معينة دون غيرها تجنباً لهذه النفقات.

ويهدف هذا البحث الكيفي إلى استكشاف رؤى الطلاب وأولياء الأمور حول التكاليف الفعلية للتعليم الجامعي (الحكومي) والتعرف على الاستراتيجيات التي يتبعونها لمواجهة هذه التكاليف كما يهدف البحث إلى استطلاع مقترحاتهم لخفض تلك التكاليف والحد من أثرها على حياتهم وحياة أسرهم.

وقد طبق هذا البحث الكيفي بمحافظة سوهاج والاسكندرية واحتوت عينة الدراسة على ١٢ مجموعة نقاش بؤرية مع طلبة وطالبات وأولياء أمور من محدودي الدخل - كما احتوت على ٢٦ مقابلة فردية متعمقة مع طلبة وطالبات يحصل حوالى نصفهم على دعم مالى من الجامعة أو من جهات أخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن التكاليف الفعلية (مثال الكتب الدراسية والدروس الخصوصية والأدوات والمستلزمات والملابس والمواصلات) تشكل عبئاً كبيراً على الطلبة وأسرهم فتتراوح هذه التكاليف بين ٥٠٠٠ - ٨٠٠٠ جنيهاً في العام الدراسي الواحد حسب نوع الكلية ومحل سكن الطالب كما أن أسر الطالبات أحياناً ما يتحملون تكلفة أعلى لتوفير وسائل مواصلات أكثر أماناً لبناتهم خاصة مع الظروف الأمنية المضطربة. وقد أفاد المشاركون من أولياء الأمور أنه بالرغم من ظروفهم الاقتصادية الصعبة إلا أنهم يحرصون على تعليم ابنائهم وبناتهم ويتبعون استراتيجيات مختلفة لتغطية تكاليف الدراسة منها فترات أعمال إضافية أو المشاركة في جمعية أو بيع بعض الممتلكات. بينما يقوم الابناء بالعمل أثناء الأجازة الصيفية أو أثناء الدراسة كما يقوم بعضهم بالتشارك في شراء الكتب أو المذكرات الدراسية.

وعن الدعم الذى تقدمه الجامعة للطلاب محدودى الدخل إتضح أنه لا يوجد لدى الطلبة والطالبات دراية كافية عن هذا الدعم وحسب تقارير الطلاب فإن الوساطة والمحسوبية كثيراً ما تلعبان دوراً فى الحصول على هذا الدعم كما أن اجراءات التقدم للحصول على الدعم طويلة ومعقدة مما يجعل الكثير من الطلاب يحجمون عن التقدم للحصول عليه.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة تضافر الجهود بين الجهات الحكومية والأهلية والقطاع الخاص من أجل خفض تلك النفقات الفعلية والتغلب عليها حتى لا تحول دون تكافؤ الفرص بين الطلاب من الشرائح الاجتماعية المختلفة وتحقيق الحراك الاجتماعي المنشود.

تشير نتائج مسح النشئ والشباب ٢٠٠٩ إلى انخفاض معدلات الالتحاق بالتعليم الجامعي بين الطبقات الأكثر فقراً مقارنة بالطبقات الميسورة، فعلى سبيل المثال طلبة الخميس الاغنى يشكلون ٤٤,٩% من الملتحقين بالتعليم العالى فى حين أن طلبة الخميس الاقفر يشكلون ٦,١% فقط [البرادعي، ٢٠١٢]. كما تتضح التفاوتات بين الطلبة والطالبات ذوى الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة فى اختيارهم للكليات، فعلى سبيل المثال أغنى ٢٠% من الأسر المصرية يشكلون ٦٩% من طلبة كليات الطب والهندسة بينما يشكل الطلبة والطالبات من الشريحتين الأكثر فقراً الغالبية فى كليات علوم الدين والحقوق وهى الكليات المعروفة بقلة الطلب عليها فى سوق العمل [كرافت، البدوي وأسعد، ٢٠١٢]. كما تشير نتائج البحوث الى وجود فروق طفيفة فى الالتحاق بالتعليم الجامعي حسب النوع الاجتماعي ولكن تتضح هذه الفروق فى ريف الوجه القبلى حيث تمثل الإناث الملتحقات بالتعليم الجامعي حوالى نصف عدد الذكور كما أن الملتحقات بالتعليم الجامعي من ريف الوجه القبلي لا يمثلن أكثر من ١٠% من مجموع الفتيات فى السن الجامعي.

وتشير النتائج السابقة بعض التساؤلات حول الأسباب التى تجعل الأسر محدودة الدخل تحجم عن إرسال أبنائها وبناتها إلى التعليم الجامعي أو تدفع هؤلاء الطلاب إلى إختيار كليات معينة دون غيرها حتى مع وجود مجموع مرتفع فى الثانوية العامة. ويعد أحد هذه الاسباب هو التكاليف المفروضة على الطلاب وأسرهم مثال ذلك تكلفة الكتب الجامعية والدروس الخصوصية والمواصلات وغيرها وكذلك التكلفة الاجتماعية مثل التعرض للتحرش الجنسى أو انخفاض فرص الزواج للفتيات أو تكلفة الفرصة البديلة مثال فرص العمل الضائعة نتيجة للالتحاق بالجامعة.

لذا فقد تم إجراء هذه الدراسة الإستكشافية بغرض التعرف على رؤى الطلاب وأولياء الأمور حول تكاليف (بما فى ذلك التكاليف الاجتماعية) التعليم الجامعي والتى قد تشكل عبئاً عليهم، وكذلك التعرف على الاستراتيجيات التى يتبعها الطلاب وأولياء امورهم لتغطية تلك التكاليف كما تهدف الدراسة إلى استطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول المنح والمساعدات المالية التى تقدم للطلبة الجامعيين وكيفية تعظيم الاستفادة منها حتى يحف العبء عن كاهل الطالب وأسرته وتتحقق العدالة وتكافؤ الفرص فى ظل سياسة الدولة التى تكفل التعليم المجانى للجميع.

اتبعت الدراسة المنهج الكيفي حيث تم إجراء ١٢ مجموعة نقاش بؤرية مع طلبة وطلبات وأولياء أمور بمحافظتي سوهاج والإسكندرية وكذلك ٢٦ مقابلة فردية متعمقة مع طلبة وطلبات من كليات عملية ونظرية بنفس المحافظتين.

مجموعات النقاش البؤرية

تم اجراء ٨ مجموعات نقاش بؤرية مع طلبة وطلبات من كليات عملية ونظرية^١ بواقع ٤ مجموعات فى كل محافظة (مجموعتين للذكور ومجموعتين للإناث) وقد بلغ اجمالى عدد المشاركين ٦٣ طالبا وطالبة تراوحت اعمارهم ما بين ١٩-٢٣ عاما. وقد روعى فى إختيار عينة الطلاب أن يكون الطالب أو الطالبة قد إجتاز السنة الأولى بحيث يكون لديهم حصيلة من المعلومات والخبرات المتعلقة بتكلفة التعليم. وقد روعي في اختيار عينة الطلبة والطلبات أن يكونوا من طلبة الجامعات الحكومية وأن ينتموا لأسر محدودة الدخل وأن يكون بعضهم ممن يسكنون بالمناطق الريفية.

كما تم إجراء ٤ مجموعات نقاش بؤرية مع اباء وامهات من محدودى الدخل ممن لديهم ابناء أو بنات يدرسون بالجامعة (بواقع ٢ مجموعة نقاش بؤرية بكل محافظة) وبلغ عدد المشاركين ٣٣ ابا واما. وتتوعد وظائف الالاء فى العينة ما بين سائق - موظف - فنى - عامل - صاحب ورشة - مزارع. أما بالنسبة لعينة الأمهات فكانت الغالبية العظمى منهن ربات بيوت، بينما قلة منهن يعملن موظفات فى وظائف إدارية.

المقابلات الفردية المتعمقة

تكونت عينة المقابلات الفردية المتعمقة من ٢٦ طالباً وطالبة من كليات نظرية وعملية ممن ينتمون لأسر محدودة الدخل (١٢ فى سوهاج و١٤ فى الاسكندرية) وكان من بين هؤلاء الطلبة اثنين من المكفوفين وقد أفاد ١٥ من الطلاب المشاركين بحصولهم على دعم مالى سواء من الجامعة أو الجمعيات الأهلية.

^١تضمنت الكليات العملية كليات الطب البشري والبيطري والعلوم والهندسة والصيدلة والفنون الجميلة بينما تضمنت الكليات النظرية كليات الآداب والتجارة والتربية والحقوق والسياحة والفنادق.

فيما يلي عرض لنتائج مجموعات النقاش البؤرية وكذلك المقابلات الفردية المتعمقة وفقاً لنوع التكلفة والاستراتيجيات المتبعة للتغلب على هذه التكاليف:

النفقات الرسمية وغير الرسمية

الرسوم الدراسية

لم يكن هناك فرق في الرسوم الدراسية بين الطلبة والطالبات سواء في سوهاج أو الاسكندرية وكذلك في الكليات العملية أو النظرية، كما أنها تعد أقل التكاليف التي يتحملها الطلبة وأسرهم. ويظهر الاختلاف فقط في أن المبالغ التي يدفعها الطلبة المنتسبون أعلى مما يدفعه الطلبة المنتظمون، هذا بالنسبة للكليات النظرية، وكذلك الرسوم الدراسية لكلية الفنون الجميلة تعد أعلى من باقي الكليات.

"التكاليف بتراوح ما بين ٥٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ جنيه في العام الدراسي الواحد ويمكن توصل ١٠,٠٠٠ جنيه حسب الحالة المادية وظروف السكن"

أحد أولياء الأمور

وتتراوح قيمة الرسوم الدراسية في الفصل الدراسي الواحد ما بين ١٥٠ إلى ٢٧٠ جنيهاً للكليات النظرية والعملية، وتصل الرسوم الدراسية للطلبة المنتسبين ما بين ٤٥٠ إلى ٥٥٠ جنيهاً. ومما يذكر أنه كان هناك اختلاف بين الطلاب وأولياء الأمور في تحديد المصروفات، حيث أن

بعض أولياء الأمور ذكروا التكلفة الكلية للفصل الدراسي من مصروفات دراسية وكتب ومواصلات وملابس دون تحديد قيمة الرسوم منفصلة، وهذا منطقي لأنهم يتذكرون ما يتحملونه من تكلفة إجمالية للتعليم.

وذكر طلبة وطالبات كلية العلوم أنهم يتحملون تكاليف أكثر من غيرهم لأن كليتهم تطبق نظام الساعات المعتمدة، ويتكلف تسجيل المادة الواحدة في الفصل الدراسي الصيفي مبلغ ١٠٠ جنيه كرسوم وكانت في السابق ٥٠ جنيهاً ويتم حالياً مناقشة زيادة هذا المبلغ إلى ١٥٠ جنيه. وفي حالة تعديل أو استبدال مادة من المواد يتم دفع مبلغ ١٠ جنيهات عن المادة أما في حالة الحذف فيتم دفع مبلغ ٥٠ جنيه.

وأجمع أفراد العينة من الطلبة والطالبات في سوهاج والإسكندرية أنهم يعانون عند دفع هذه الرسوم من الإجراءات المعقدة، ويطلقون عليها "رسوم الكارنية" أي الرسوم التي يحصلون بموجبها على "البطاقة الجامعية". فهم يدفعون

مبلغاً تحت بند الرسوم فى مكان مخصص ثم يقومون بدفع مبالغ أخرى صغيرة ما بين ١٠ - ٥٠ جنيهاً تختلف قيمتها من كلية إلى أخرى تحت مسمى "طوابع" مما يجعل الرسوم تختلف قليلاً من كلية لأخرى. كما تدفع هذه المبالغ فى أماكن مختلفة ولموظفين مختلفين ولا يحصل الطالب على البطاقة الجامعية " الكارنية" إلا بعد الحصول على هذه الطوابع. وعبر عدد من الطلبة عن استيائهم بهذه العبارة "أنا مستغرب من موضوع الدوحة بتاعة دفع الطوابع. ليه ماتدفعش الرسوم كلها مع بعض فى مكان واحد". وقد اقترح معظم الطلبة والطالبات فى سوهاج والاسكندرية لتسهيل الإجراءات وتخفيف المعاناة أن تدفع الرسوم كلها فى مكان واحد و تقوم الكلية بتوزيعها داخلياً بمعرفتها لأن هذا إجراء داخلى لا علاقة للطلاب به.

ومن ناحية أخرى أكدت الغالبية العظمى التي خضعت للمقابلات المتعمقة أن التكاليف التي تدفع للتعليم الجامعى لا تقدم فى مقابلها خدمة جيدة للطلبة، فالكليات فقيرة ولا توجد بها إمكانيات ولا أجهزة أو أدوات كما أن الأساتذة لا يقدمون تعليماً جيداً على حد قولهم.

**"أحنا ساعات كتير بنروح الكلية وتتكلف مواصلات وننتظر الدكتور
وبعدين ما يجيش وحتى مايعتذرش قبلها ونروح من غير فايده".
"كلية الطب البيطرى امكانياتها ضعيفة أحياناً بنلم من بعض
فلوس ونشتري مواد... مثلاً عايزين نشوف مرحلة الجنين بنجيب
بيض سمان على حسابنا"**

طالبة بكلية طب بيطرى

كما تبين أن هناك عدم ثقة من قبل الطلاب وأولياء الأمور تجاه الجامعة فهم يعتقدون أنها تريد الحصول على أكبر قدر من الأموال من الطلبة ولا تقدم دعماً كافياً للطلاب، فقد ذكر أحد الطلاب: "فى كلية العلوم من المفترض أن الفصل الدراسى الصيفى يوفر للطلاب نفقات ووقت ولكن مصاريف الساعة الواحدة ١٠٠ جنية" بينما ذكر طالب آخر "اللى بيحول من كلية لكلية بيدفع تبرع للكلية مع أن هذا حق للطالب".

الكتب الجامعية والمذكرات

تشكل تكاليف الكتب الجامعية إحدى العقبات المادية بالنسبة للطلبة والطالبات لأنها تزيد من تكاليف التعليم، فقد أشار أولياء الأمور إلى أن بيع الكتاب الجامعى فكرة لا تتناسب مع مجانية التعليم، لأن الكتاب الجامعى أصبح مصدراً للربح. ويتراوح سعر الكتاب الجامعى فى الكليات النظرية ما بين ٢٠-٦٠ جنيهاً للكتاب الواحد علماً بأن عدد المواد فى الفصل الدراسى الواحد تتراوح ما بين ٥ مواد إلى ١١ مادة. أما فى الكليات العملية فيتراوح سعر الكتاب ما بين ٥٠ إلى ١٥٠ جنيهاً. ويقوم المعيدون فى الكليات النظرية أيضاً بانتهاج نفس السلوك الذى يقوم به

أساتذتهم فيعيدون تلخيص الكتب وتبسيطها وبيعها للطلبة في صورة مذكرات (ملازم) ويتراوح سعر هذه الملازم ما بين ٢٠ إلى ٤٠ جنيه في المادة الواحدة في الفصل الدراسي الواحد. وذكر بعض الطلبة "فيه كمان مذكرات مراجعة نهائية بتتزل قبل الامتحانات ودى كل الطلبة بتشتريها مهما كان سعرها". وأفاد طلبة الطب والعلوم بأنهم يتكفون مبالغاً كبيرة للتصوير يتراوح ما بين ١٠٠ - ٣٠٠ جنيه في الفصل الدراسي الواحد.

وقد أجمعت عينة البحث من طلاب وأولياء أمور في سوهاج والاسكندرية على أن الأساتذة يلجأون إلى عدة أساليب لإجبار الطلبة على شراء كتبهم كوضع ورقة بها أسئلة يجب على الطالب الإجابة عليها وتحسب من أعمال السنة أو ختم الكتاب بختم معين أو حساب الغياب والحضور على أساس شراء الكتاب. ويظهر ذلك بصورة واضحة في الكليات النظرية.

أما في الكليات العملية فيقل التركيز على الكتاب الخاص بالأستاذ ويتم شراء الكتب الأساسية كمراجع تظل مع الطالب طوال سنوات الدراسة وهي بالطبع غالية الثمن وذكرت إحدى الطالبات بكلية العلوم "أنا في سنة أولى ما دخلتش الامتحان بسبب أن الكتب كانت كتير واخواتي كلهم كانوا في الجامعة وما قدرتش اشترى الكتب".

"أنا جيت لبنتى كتاب من واحد صاحبى، الدكتور شافه معاها لأنه بينزل يمر عليهم فى المدرج وعرف إنه قديم لأنه كل سنة بيغير الجلد وياضطرت تشتري كتاب جديد"

أحد أولياء الأمور

وذكر الطالبين المكفوفين بالعينه أنهم يتكفون أكثر من غيرهم بالنسبة للكتب وأن الأساتذة لا يراعون ظروف ذوى الاحتياجات الخاصة "لأن الكتاب بيتطبع Word وبعدين نحوله 'برايل' وده بيكلفنا تقريبا ٢٠٠ جنيه للكتاب الواحد. بنطلب من الأساتذة يدونا CD عشان بيبقى أسهل، بيقولوا لازم تشتري الكتاب بتاعى وانت اتصرف تحوله كمبيوتر أو صوتى مالىش دعوه".

الدروس الخصوصية

"الطلبة فى كلية التجارة بيحتاجوا كورسات فى الاقتصاد والرياضيات إذا كانوا أدبى فى ثانوى".

أحد أولياء الأمور

وتعتبر الدروس الخصوصية التى يلجأ إليها بعض الطلبة جزءاً هاماً من التكاليف الإضافية التى يتكبدها الطلبة وأولياء الأمور. ويطلق على هذه

الدروس الخصوصية اسم "الكورسات" ويقوم بإعطائها المعيدون وأحياناً بعض الأساتذة، كما أن هناك بعض المراكز خارج الجامعة التى تقوم بإعطاء الكورسات بالاستعانة بالمعدين. وتحسب تكاليف الكورسات بالمادة وذلك فى كل فصل دراسى على حدى. ويتراوح سعر "الكورس" فى الكليات النظرية ما بين ٢٠٠ إلى ٧٠٠ جنيه. أما فى

الكلية العملية فيصل سعر المادة من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ جنيه، وذكر أحد الطلبة في كلية الهندسة "أنا كنت باخذ فيزياء ورسم هندسى ب ١٠٠٠ جنيه " ومن ناحية أخرى، أشار بعض الطلبة والطالبات إلى أنهم لا يلجأون إلى الدروس الخصوصية لارتفاع أسعارها وعدم قدرتهم المالية.

الأدوات والأجهزة

يحتاج الطلبة والطالبات في الكليات العملية إلى بعض التكاليف لشراء أدوات وأجهزة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتخصصاتهم، فطلبة كلية الطب يحتاجون إلى شراء سماعة وجهاز ضغط والبالطو بحوالي ٣٠٠ جنيه وتظل هذه الأدوات والأجهزة معهم طوال سنوات الدراسة. وذكر أحد طلبة كلية الطب "أحنا في كلية الطب بنحتاج عضم القطعة من ٣ إلى ٤ جنيه والهيكال الكامل ب ١٠٠٠ جنيه".

أما باقى الكليات فتحسب تكاليف هذه الأدوات بالفصل الدراسى، فمثلاً يحتاج طلبة الهندسة إلى شراء مسطرة حرف T "والبوردي" ب ٥٠ جنيه والاسكتشات حوالى ٤٠٠ جنيهًا. ويتكلف طلبة العلوم أدوات معمل زجاج بحوالى ٧٥ إلى ١٠٠ جنيه لأنه قابل للكسر. أما طلبة الفنون الجميلة فيتكلفون في الفصل الدراسى خامات بحوالى ١٠٠٠ جنيه. ويحتاج الطلبة في كليات الطب البيطرى والبشرى والعلوم والآداب لغات إلى شراء قواميس يصل سعرها ما بين ٢٥ إلى ١٥٠ جنيه ولكنها تظل معهم طوال سنوات الدراسة.

المواصلات

تتراوح مصاريف المواصلات فى المتوسط ما بين ٨٠ إلى ٣٠٠ جنيه شهرياً حسب قرب أو بعد السكن وذكر أحد الطلبة من جامعة سوهاج "أنا بتكلف ٣٠٠ جنيه فى الشهر لانى فى بلد بينها وبين سوهاج ساعة" وذكرت إحدى الطالبات بجامعة الاسكندرية أنها تتكلف ٣٠٠ جنيه شهرياً للظروف التالية "عندنا فى كلية العلوم أربع مباني واحد فى الشاطبي وواحد فى شارع أبوقير وواحد فى محرم بك وواحد فى الانفوشى. أنا فى اليوم الواحد بيبقى عندي محاضرات فى أماكن متفرقة، أخلص فى واحده ويكون عندي محاضرة فى الشاطبي مثلاً ولازم الحق بتاكسى يعنى المواصلات بتكلفنى ٣٠٠ جنيه فى الشهر".

ومما يذكر أن تكلفة المواصلات ترتفع للطالبات عن الذكور، فقد ذكرت بعض الطالبات أنه فى فترة المشاكل الأمنية والمظاهرات كان الأب أو الأم يذهبون لإحضار بناتهم من الجامعة فى حالة وجود محاضرات مسائية مما كان يزيد من تكاليف الانتقالات. وذكرت إحدى الأمهات فى سوهاج أنها كانت تستأجر توك توك لإحضار إبنتها من الجامعة إذا كان لديها محاضرات مسائية وأن هذا كان يكلفها ١٠ جنيهات فى المرة .

وافادت بعض الطالبات بتعرضهن إلى مضايقات ومعاكسات أثناء ذهابهن إلى الجامعة أو أثناء الرجوع مما يثير قلق أولياء الأمور وقد يؤثر في بعض الأحيان على نسبة حضور الطالبات للمحاضرات وخاصة إذا كانت المحاضرات في توقيت متأخر من اليوم.

"كان فيه بنات كتير مكتتشي تقدر تحضر المحاضرات اللي هي من ٦ الى ٨ مساء او من الساعة ٤ الى الساعة ٦ مساءً عشان المواصلات بتاعتها وكانوا بيضطروا انهم يسيبوها، وكان فى ناس فيهم كانت بتحضرها وكان حد من اهلها بييجى يخذها"

إحدى الطالبات بجامعة سوهاج

التغذية

يتكلف الطلبة والطالبات مبالغ إضافية للتغذية خاصة أثناء اليوم الدراسى الطويل، وأفادت بعض الطالبات بأنهن يتحملن تكلفة أعلى من الطلبة لأنهن يتعاملن مع كافتريا الكلية التى تحملن اسعاراً عالية تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥ جنيهاً يومياً. وذكرت إحدى الطالبات **"الكافتيريا جوه الكلية أسعارها سياحية"** بينما يمكن للطالب أن يأكل خارج الكلية من العربات ومنافذ الأكل الأخرى ويتكلف ما بين ٨ إلى ١٠ جنيه يومياً.

وتبين من المقابلات المتعمقة أن الطلاب المقيمين فى المدينة الجامعية يدفعون ٨٠ جنيه شهرياً شاملة الأكل، ولكن على حد قولهم فإن الأكل سئ وغير كاف مما يضطرهم إلى شراء طعام من الخارج وهو ما يكلفهم مبالغ كبيرة بالنسبة إليهم، كما أنهم عادة لا يأكلون وجبة الغذاء فى المدينة لأنهم غالباً ما يكونوا فى المحاضرات. وذكر أحد الطلاب **"الأكل فيها فظيع مايتاكلش، فيه غدا وعشا بسيط جدا فبنضطر نشترى من بره أو نجيب معانا أكل من بيوتنا وده بيكلفنا. الفطار تقريباً بيكلفنا ٦ جنيه والعشا ١٢ جنيه يومياً. علبة الكشرى لوحدها ب٥ جنيه"**.

الملابس

وفيما يتعلق بتكاليف الملابس، تتحمل الطالبات تكاليف أكثر من الطلبة لزيادة أسعار الملابس النسائية عن الملابس الرجالي كما أن بعض الفتيات يرغبن فى أن يكون لديهن عدد أكبر من الملابس للذهاب للجامعة. وتتكلف الطالبة ما بين ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه فى السنة بينما يتكلف الطالب سنوياً ما بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ جنيه فى المتوسط وقد يصل البعض إلى ١٠٠٠ جنيه. وذكرت الطالبات أن **"الطقم"** كما يسمونه يتكلف ما بين ٣٥٠ إلى ٥٠٠ جنيه، إلى جانب الطرح والحجاب الذى يكلف الطالبة حوالى ٢٠٠ جنيه فى السنة. وذكرت إحدى الطالبات **"لازم تلبسى كل يوم طقم حتى لو حتررى لازم يكون عندك كمية"** وغالباً ماتنتظر الطالبات للشراء فى موسم

التخفيضات أو قبل الأعياد، أو الشراء بالتقسيط لتقليل المصاريف وتتكلف بعض الطالبات مبلغاً إضافياً لأدوات التجميل يبلغ حوالى ٥٠ جنيهاً فى الشهر. بينما ذكر الطلبة أنهم يشترون كمية محدودة من الملابس ومن الممكن أن يتبادلوا الملابس فيما بينهم وبين إخوتهم الذكور وذكر أحد أولياء الأمور "أنا عندى ٣ أولاد ذكور فى الجامعة بببدلوا اللبس مع بعض".

المحمول والانترنت

ذكرت نسبة كبيرة من العينة أن لديهم تكاليف شهرية خاصة بالتليفون المحمول والانترنت والتي قد تصل إلى ١٠٠ جنيهاً فى الشهر. وذكر الطلبة أنهم يحاولون التقليل منها قدر الإمكان، وقالت بعض الطالبات "أنا وصاحباتى متفقين نبعث لبعض 'كلمنى شكراً' أو نبعث 'ميسد' وده معناه نتقابل فى مكان معين عشان نووفر".

مواجهة تكاليف التعليم الجامعى

إستراتيجيات الطلاب وأولياء الأمور للتغلب

على التكاليف

تبين من المناقشات مع الطلبة والطالبات وأولياء الأمور أن هناك بعض الاستراتيجيات التى يتبعها الطلاب والأهالى للتغلب على التكاليف الجامعية .

ويعمل الغالبية العظمى من الطلبة والطالبات فى الأجازة الصيفية وأحياناً أثناء الدراسة رغم أن العمل يؤثر على أدائهم الدراسى إلا أن عمالة الطلبة تشكل أحد الاستراتيجيات الأساسية فى سد النفقات. وتزيد عمالة الطالبات فى الاسكندرية عنها فى سوهاج لوجود فرص عمل أكثر. وذكرت إحدى الطالبات بكلية الصيدلة "أنا فيه تيرم اشتغلت وجبت فى التيرم ده أقل تقدير" وتتوعد الأعمال التى يقوم بها الطلبة ما بين العمل فى مصنع ملابس، إعطاء دروس خصوصية، العمل فى صيدلية، البيع فى محلات، العمل فى مطاعم أو كافيهات، العمل فى الزراعة خاصة فى موسم البطيخ، العمل فى مصنع كريستال، العمل فى النقاشة، عامل نظافة فى بنك، كاشير، عامل رخام، بلاط، محارة، نجار، دليفرى، العمل فى حضانة (أنظر قصص الكفاح رقم ١).

قصة كفاح (رقم ١)

سارة طالبة بالصف الثالث بكلية صيدلة جامعة الاسكندرية. حصلت سارة على المجموع الذى يؤهلها لالتحاق بكلية الطب ولكنها فضلت دخول كلية الصيدلة بسبب تكاليف كلية الطب الممتدة على مدار سبع سنوات مع الاخذ فى الاعتبار ضيق الوقت للعمل بجانب الدراسة مما كان سيشكل عبئاً مالياً على أسرته بسيطة الحال. ولذا تجتهد سارة فى كليتها للوصول لتقدير إمتياز كل عام والحصول على منحة التفوق و التى تساوي ١٨٠ جنيهاً فى العام. سارة لديها خمسة إخوة فى مراحل تعليمية مختلفة ووالديها منفصلان. يعمل الاب بالاعمال الحرة فليس لديه دخل ثابت وتعمل الام فى التطريز. ولذلك تلجأ سارة لرعاية الشباب بكليتها لإعفائها من مصاريف بعض الكتب وتلجأ أيضاً لمؤسسة خيرية خارج الجامعة تقوم بتوفير مساعدات مالية شهرياً للحالات المتعسرة مادياً بقيمة ٢٥ جنيهاً و توزيع بعض السلع الغذائية بالمجان فى الاعياد. كما انها تعمل بصيدلية فى اجازة نصف العام واجازة الصيف للتدريب ولمساعدة والدها فى تغطية جزء من مصاريف الدراسة فتقول "أنا اتعودت أتحمل المسؤولية حتى لو مش معايها فلوس أن أنا استغنى عن اللي أنا عايزاه طول إنه مايبضرش بدراستي". [مجلس السكان الدولي، ٢٠١٥]

أما بالنسبة لمصاريف الكتب والمذكرات في الكليات النظرية فيقوم البعض بتصويرها من زملائهم أو يتشاركون في شراء مذكرة ويصورونها بعددهم، وفي الكليات العملية يقوم البعض بتصوير الكتب من بعض الزملاء ولكنهم يفضلون إقتناء الكتب لأنهم يرجعون إليها في المستقبل.

وبالنسبة لتكاليف المواصلات، يقلل البعض وخاصة طلبة الكليات النظرية من عدد مرات الذهاب للكلية لتوفير مصاريف المواصلات أو الاقتصاد في مصاريف الأكل خاصة بين الطلبة والطالبات المقيمين في المدن الجامعية.

أما بالنسبة لأولياء الأمور، فتلخصت الاستراتيجيات في عمل الآباء عملاً إضافياً كأن يكون موظفاً في الصباح ويعمل في مقهى في المساء، أو بيع قطعة أرض أو رهنها أو بيع الزرع في الحقل قبل الحصاد، كما تقوم الأمهات بعمل جمعية وقبضها في أول الفصل الدراسي، أو السلف من الجيران. وذكرت بعض الأمهات في سوهاج أنها تقوم بتربية بعض الطيور أو الحيوانات وبيعها والصرف منها على نفقات تعليم ابنائهن.

وذكر بعض أولياء الأمور أن هناك من يزجون بناتهم حتى يقللوا من عبء المصاريف إلا أن الزواج يؤدي في معظم الأحيان إلي توقف الأبنة عن تكملة دراستها الجامعية. وذكرت إحدى الأمهات في سوهاج "انا معايا خمسة، واحدة منهم كانت رابحة الكلية بس ماقدرناش نصرف عليها فجوزتها وجوزها مارضيش يخليها تكمل بيقولها حتى لو أتوظفتي احنا ما بنوظفش حد".

الدعم الجامعي

تبين من مجموعات النقاش والمقابلات المتعمقة أنه لا يوجد لدى الطلاب معلومات كافية وواضحة عن الدعم الذي تقدمه الجامعة للطلاب. فمعلوماتهم تنحصر في أن من يحصلون عن الدعم هم من توفى والدهم أو الذين ليس لديهم دخل وأنه يجب عمل بحث اجتماعي عن الطالب قبل الحصول على الدعم. كما أن الكثير منهم لا يعرفون طريقة التقدم للحصول على الدعم. وذكر أحد الطلاب "أنا في سنة رابعة وما سمعتش عن الدعم" أما الذين يعرفون عن الدعم أو حصلوا عليه فقد عرفوا عنه بالصدفة عن طريق بعض زملائهم.

وأجمع الطلبة والطالبات أن الاجراءات الخاصة بالحصول على الدعم معقدة وطويلة، وذكرت إحدى الطالبات اللاتي حصلن على دعم أن الإجراءات أو الأوراق المطلوبة هي :

الحصول على استمارة من رعاية الشباب أو شئون الطلبة - الذهاب للوحدة المحلية لتوقيع الاستمارة وعمل بحث حالة - إحضار بيان من الإدارة الزراعية بعدم وجود حيازة زراعية - صورة بيان بالمعاش من التأمينات - شهادة وفاة الوالد - بيان بعدد الإخوة والأخوات وحالتهم التعليمية - بطاقة الأم وبطاقة الطالب .

وتبين أيضاً أن نوع الدعم الذى يقدم قد يكون فى صورة إعفاء كامل من المصروفات الدراسية أو جزء منها، أو الحصول على كتاب واحد مجاناً (أنظر قضية الكفاح رقم ٢). ويرى الطلبة والطالبات أن هذا الدعم هزيل ولا يستحق العناء. فذكر أحد أولياء الأمور "الإعفاء من الكارنية مش معضلة، المشكلة فى باقى المصاريف زى الكتب والتصوير والأدوات".

ويعتقد الكثير من الطلبة والطالبات فى سوهاج والاسكندرية أن هناك محاباة وواسطة فى حصول الطلبة على الدعم ، وذكر أحد الطلبة " طبعاً فيه وسايط فى أخذ الدعم. فيه واحد صاحبى خالته هى اللى ماسكة الموضوع ده عندنا فى الكلية بياخد دعم من غير مايجيب كل الأوراق دى. مايبديفش المصروفات كل سنة". كما تبين أيضاً أن البعض يحجم عن التقدم للحصول على الدعم خوفاً من تأثير ذلك على مستقبلهم وذكر طالب فى كلية الحقوق "لو الطالب فى حقوق وعاليز يطلع وكيل نيابة ممكن مايقبلش عشان حيتحط فى الملف بتاعه إنه واخد دعم من الجامعة أى أنه من عائلة فقيرة".

وذكرت الغالبية العظمى من الطلبة والطالبات أنهم يترددون فى التقدم للحصول على الدعم للمعاملة السيئة التى يعاملهم بها الموظفون المختصون وقد تم ذكر العديد من الأمثلة التى تعرضوا لها.

وذكرت إحدى الطالبات وهى الثانية على الدفعة "أنا اتعرضت لموقف صعب مع إحدى الموظفات، أنا رحت عملت بحث وسجلت فى رعاية الشباب عشان آخذ كتاب عرفت إنه موجود. الموظفة قالت لى وقعى إنك استلمتى وتعالى خديه الأسبوع الجاي ورحت فى الميعاد قالت لى إنت أخذتيه وحصل حوار مش كويس معناه إنى حرامية".

وأفاد بعض أفراد العينة بأنهم يحصلون على ما يسمى بمكافأة تفوق والتي قد تتراوح ما بين ٨٠ إلى ١٥٠ جنيهاً فى السنة وذلك مرتبط بالتقدير الذي يحصل عليه الطالب. وفي بعض الكليات يكافئون الطلبة المتفوقين بإعطاهم

قصة كفاح (رقم ٢)

عادل طالب بالصف الثالث، كلية العلوم جامعة الاسكندرية. هو الأخ الأكبر لأربعة إخوة. ينتمى لأسرة بسيطة، حيث الأب أمي يعمل كعامل مؤقت والأم ربة منزل. اعترض والداه على التحاقه بكلية الهندسة بسبب العبء المالي، مما أرغم عادل على تغيير اختياره بمرحلة الثانوية العامة من علمي رياضة لعلمي علوم حتى يلتحق بكلية العلوم. ورغم اعتراض والديه على اختياره لهذه الكلية، والقسم أيضاً، وهو قسم الحيوان، لقلة فرص العمل المتاحة له، إلا أن عادل أصر على تحمل مسئولية اختياره والاستمرار في دراسة التخصص الذي يحبه. و يعد عادل من الطلبة المتفوقين بالقسم حيث إن تقديره التراكمي حتى الآن "إمتياز". ولكي لا يرهق والديه بمصروفات الدراسة ، يعمل عادل يوم الجمعة بصيدلية أثناء الدراسة، حيث يقوم بخدمة توصيل الطلبات للمنازل، وفي أثناء الإجازات الرسمية وإجازة الصيف، يحرص عادل على العمل طوال الفترة المتوفرة لديه. ويلجأ لرعاية الشباب بالكلية لإعفائه من الرسوم الدراسية وبعض مصاريف الكتب ، كما يحصل على منحة التفوق كل سنة والتي تقدر ب ٨٥ جنيهاً للعام الدراسي الواحد. و يطمح عادل في أن يعين معيداً بالجامعة، وأن يحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه فيقول "نفسى أخرج وأكون دكتور فى كليتي أوممكن كمان أكمل فى كلية طب لو لقيت وقت لأن أنا حابب الدراسة ونفسي ابقم حاجة".

هدايا قيمة مثل "التابلت". وبمناقشة نظام منحة التفوق وافق أفراد العينة على فكرة مكافأة المتفوقين ولكنهم طالبوا بالتفكير فى تحسين وتحديث هذا النظام لكى يقدم دعماً حقيقياً حيث أن هذا القانون مضى عليه وقت طويل.

"أنا والدى على المعاش و قدمت سنه واحدة وخذت إعفاء من المصاريف، حسيت من المعاملة وطريقة كلام الموظفة بالإهانة كإبنى رايحة آخد فلوس من جيبها مش فلوس الدولة . وماروحتش تانى قلت ماما تستلف لى ولا أحس بالإهانة "

إحدى الطالبات

وتم سؤال أفراد العينة حول مدى موافقتهم على تقديم الجامعة قروض للطلاب ترد بعد تخرجهم ، ولكن هذه الفكرة قوبلت بالرفض التام من كل الطلبة والطالبات فى جامعتى سوهاج والاسكندرية وكان السبب الأساسى لتخوفهم هو الخوف من عدم تمكنهم من سدادها والدخول فى مشاكل. وبمناقشة ذلك معهم ذكروا أن فكرة القروض فى مصر لها سمعة سيئة وقد ذكر معظم الطلاب "ممكن الطالب مايقدرش يرد فوائد القرض. ليه مايكونش قرض حسن لايرد ،أو أن يرتبط بتقديم خدمة أو عمل كمحو أمية عدد من الناس".

الدعم الخارجى

أما عن المصادر الخارجية لتقديم الدعم للطلاب فكان هناك شبه إجماع على أن الجمعيات الأهلية ليس لها دور أو تواجد فى الجامعات وأن دورها ينصب على خدمة المجتمع والأسر الفقيرة والمرضى والأيتام. وذكر الطلاب أنهم قد سمعوا عن بعض الجمعيات مثل جمعية رسالة والأورمان وصناع الحياة ومصر الخير ولكن على حد قولهم لاعلاقة لهذه الجمعيات بالتعليم أو دعم الطلاب بشكل مباشر .

ومع ذلك فقد تبين من المقابلات الفردية المتعمقة أن نسبة كبيرة من الطلبة فى العينة من جامعة الاسكندرية يحصلون على دعم من الجامعة، وفى نفس الوقت قامت رعاية الشباب بتحويلهم إلى إحدى الجمعيات المهتمة برعاية الطلبة التى تقوم بدفع مبلغ ٢٥ جنيه شهرياً للطالب. وفى رمضان تصرف لهم 'شنطة رمضان'.

وذكر بعض الطلبة والطالبات أنه توجد بعض المساجد التى تدفع مبالغ مالية بسيطة شهرياً بشرط تقديم ما يثبت وضع الطالب الدراسى وأنه ناجح. ويوجد أيضاً بعض الجمعيات توفر ملابس للطلبة بالمجان أو بأسعار رمزية على حسب حالة الطالب الاجتماعية والاقتصادية.

الخلاصة

وعلى الرغم مما حققته سياسة مجانية التعليم الجامعي من نجاح في النصف الأخير من القرن الماضي من تحقيق قدر كبير من العدالة في التعليم الجامعي وإتاحة الفرصة لأبناء الطبقة المتوسطة والفقيرة من الالتحاق بالتعليم الجامعي، إلا أن تلك السياسة لم تعد كافية وحدها في الوقت الحالي لمساعدة الطلاب غير القادرين في الالتحاق بالتعليم الجامعي وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع في الالتحاق بالجامعة أو إختيار الكلية. فقد اتضح من خلال هذه الدراسة الاستكشافية ارتفاع تكلفة التعليم التي يتحملها الطالب، كما إتضح وجود تفاوت كبير في تلك التكاليف حسب الكلية أو محل السكن، فضلا عن إنحصار الدعم في المصروفات الجامعية وجزء من الكتب الجامعية دون غيرها من التكاليف التي تمثل العبء الأكبر على كاهل الطلبة وأولياء الأمور. وما يزيد من شعور الطلبة وأولياء الأمور بعبء تلك التكاليف هو عدم علمهم بما تتحملة الدولة من تكلفة لتطبيق سياسة مجانية التعليم واعتقادهم أنهم يتحملون التكلفة الاجمالية وحدهم

وتشير هذه النتائج إلى أهمية تضافر الجهود بين الهيئات الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص والإعلام من أجل خفض هذه التكاليف ومساعدة الطلاب وأولياء الأمور على التغلب على تلك

النفقات بما يحقق تكافؤ الفرص في الالتحاق بالتعليم الجامعي وإجتيازه بنجاح ومن ثم تحقيق الحراك الإجتماعي المنشود. وفيما يلي مجموعة من المقترحات والتوصيات التي طرحها بعض الطلاب وأولياء الأمور من خلال الدراسة وكذلك نخبة من الخبراء والمتخصصين الذين شاركوا في عدد من الحلقات النقاشية التي عقدها مجلس السكان الدولي في هذا الشأن.

زيادة الدعم المالي للطلاب غير القادرين

- التوسع في نطاق الدعم ليشمل كافة المصروفات التي يتحملها الطالب مع تشجيع الطلبة القادرين ورجال الاعمال على المساهمة في صندوق دعم الطلبة لزيادة موارده وبالتالي قدرته على تقديم دعم افضل للطلاب غير القادرين.
- الإعلان عن الدعم المتاح وإجراءاته بصورة واضحة للطلبة وتعديل الاجراءات الحالية المطلوبة للحصول علي الدعم بما يحفظ كرامة الطالب مع تدريب وتأهيل القائمين على إجراءات الحصول على الدعم لضمان حسن أدائهم وتعاملهم مع الطلبة، مع وضع معايير وأسس من شأنها ألا يضار الطالب الذي يحصل على دعم في المستقبل مثل القبول في الخارجية أو النيابة العامة.
- تشجيع وتحفيز القطاع الخاص على تقديم قروض للطلبة المتفوقين نظير التعاقد للعمل في تلك الشركات لمدة محددة بعد التخرج واسترداد القرض على أقساط خلال تلك الفترة مع الاستعانة بوسائل الاعلام لزيادة تقبل المجتمع لفكرة حصول الطلبة غير القادرين على قروض دراسية لمواجهة تكاليف التعليم.
- الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة للإعلان عن التكلفة الفعلية التي تتحملها الدولة عن الطالب وكذلك الدعم الجامعي، ونشر الوعي بأهمية مشاركة المجتمع بكافة كياناته في زيادة حجم التمويل المخصص لدعم الطلاب.
- وضع نظام يسمح للجامعة بقبول الوقف الخيري وإدارته ليخصص عائدته إلي دعم الطلاب غير القادرين.

المساهمة في خفض تكلفة الكتب والمستلزمات الدراسية

- إتاحة الكتاب الجامعي عبر موقع الالكتروني أو تحميله على قرص ممغنط أو توفيره بمكتبات الجامعة بالإتفاق مع الأساتذة على تعويض عادل مقابل ذلك، مع فرض اجراءات صارمة ضد الأساتذة الذين يفرضون شراء الكتاب على الطلبة.
- توفير وسائل انتقال آمنة وبأجر رمزي من وإلى الجامعة خاصة للطالبات، وذلك من خلال الجامعة مباشرة أو بالإتفاق مع الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني والتي يمكن أن تلعب دوراً رئيساً على مستوى القرى والمناطق الريفية في توفير وسائل إنتقال آمنة للطلاب.

- التعاقد مع جهات لتوريد الأدوات والمستلزمات التي يحتاجها الطلاب لضمان توفيرها بأفضل الأسعار، ويمكن منح هؤلاء الموردين مساحات داخل الكليات كمنافذ بيع نظير أجر رمزي مقابل التخفيضات التي ستمنح للطلبة.

تنمية موارد الطالب والجامعة

- توفير فرص عمل داخل الجامعة والمدن الجامعية للطلبة مقابل أجر، مثل الاستعانة بهم كمساعدين لأعضاء هيئة التدريس أو العمل في شئون الطلبة، وهو ما سوف ينعكس على خفض بند الأجور والرواتب بالموازنة على المدى البعيد.
- الإتفاق مع الموردين والمتعاملين مع الجامعة لتوفير فرص عمل للطلبة تراعي ظروفهم من حيث طبيعة العمل وأوقاته نظير بعض الإمتيازات لهؤلاء الموردين.
- تشجيع القطاع الخاص والمجتمع المدني على توفير فرص عمل للطلبة تراعي ظروف الطالب من حيث نوعية العمل وأوقاته، بحيث لا يؤثر على فرص الطلبة في تحصيل العلم، وأن تكون فرص العمل أقرب ما يكون لتدريب الطلبة وفقا لتخصصاتهم مما يساعدهم على التفوق العلمي.
- التوسع في إنشاء وحدات إنتاجية أوخدمية أو تدريبية بالكليات حسب التخصص لتقديم خدمات بمقابل للجمهور وأن يتم الاستعانة بأكبر قدر ممكن من الطلبة في تشغيل تلك الوحدات نظير أجر، وهو ما سيؤدي لزيادة موارد الجامعة والطالب معا. كما يمكن التوسع في استغلال الامكانات المتاحة داخل الجامعة من قاعات وملاعب في عقد أنشطة تدر دخل للجامعة .

البرادعي، منى (٢٠١٢). *عدم تكافؤ الفرص في التعليم العالي في مصر: المؤشرات والتفسيرات*. الفصل الرابع، "التعليم العالي في مصر: هل تؤدي المجانية إلى تكافؤ الفرص؟" مجلس السكان الدولي، القاهرة.

كرافت، كارولين، البدوي، أسماء وأسعد، راجي (٢٠١٢). *الالتحاق بالتخصصات المختلفة: وجه آخر لعدم تكافؤ الفرص*. الفصل السادس، "التعليم العالي في مصر: هل تؤدي المجانية إلى تكافؤ الفرص؟" مجلس السكان الدولي، القاهرة.

شكر وتقدير

تم اعداد هذه الورقة ضمن أنشطة مشروع "العدالة والإنصاف في التعليم الجامعي" والذي قام بتنفيذه مجلس السكان الدولي بدعم من مؤسسة فورد بهدف توصيل نتائج البحوث إلى صانعي القرار والمسؤولين بالجهات المختلف واقترح توصيات من شأنها تحقيق المزيد من العدالة والإنصاف في منظومة التعليم الجامعي في مصر.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة/ إلهام فطيم (إستشاري وخبير التنمية) ولفريق العمل بهذه الدراسة: الدكتورة/ نهلة عبد التواب والأستاذة/ سلمى أبو حسين والأستاذ/ طارق علم الدين والأستاذة/ جيهان حسني.

كما نتقدم بالشكر للخبراء والاستشاريين وكذلك للطلبة وأولياء الأمور الذين أثروا هذه الدراسة بأرائهم ومقترحاتهم. وكذلك نشكر جمعية تحسين أوضاع المرأة والطفل بسوهاج، وجمعية تنظيم الأسرة بالأسكندرية لتقديمهما التسهيلات اللازمة لعقد المقابلات مع الطلاب وأولياء الأمور.

اخيراً ليس أخراً، نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمؤسسة فورد لدعمها المادي لأنشطة هذا المشروع الذي نأمل أن يسهم في تحسين منظومة التعليم العالي بما يحقق العدالة الإجتماعية وتكافؤ الفرص بين الشباب في مصر.

**POPULATION
COUNCIL**

Ideas. Evidence. Impact.